

## فرج المهموم

[ 56 ] العقل والنقل بصحته من سائر العلوم (فصل) يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس وقد تضمنت خطبة الاشباح المذكورة في (نهج البلاغة) المروية عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام عن مولانا أمير المومنين صلواﷺ عليه التي ما يحتاج لفظها الباهر ومعناها الظاهر الى اسناد متواتر بل هي شاهدة لنفسها انها من كلام مولانا عليه السلام ومن شريف انفاسه المكملة في قدسها ما يقتضي تصديق ما روينا من علمه بالنجوم وتصديق ما ذكرناه عن الذين قولهم حجة في العلوم، فقال عليه السلام في صفة السماء وجعل شمسها آية مبصرة انهارها وقمرها آية محوة من ليلاها واجراها في مناقل مجراهما، وقدر مسيرهما في مدارج درجهما ليميز بين الليل والنهار ويعلم عدد السنين والحساب بمقاديرهما ثم علق في جوفهما فلكها وناط به رتقها من خفيات دراريها ومصايح كواكبها ورمى مسترق السمع بثواقب شهبها، واجراها على ادلال تسجرها - من اثبات ثابتها ومسير سائرها وهبوطها وصعودها ونحوسها وسعودها، أقول فانظر الى قوله عليه السلام ونحوسها وسعودها فانك تعرف منه تصديق دلالة النجوم في النحوس والسعود. ولو كانت النجوم مخلوقة في السماء على السوء وليس فيها دلالة على الاشياء ما كان لوصفها بالسعود والنحوس معنى عند العقلاء واقول وفيها اشارات وتنبيهات منها وصف السماء بالضوء وتخوف الساعة التي من سار فيها حاق به السوء (فصل) فاما ما روي انه عليه السلام عارضه منجم في سفر النهروان

---